



إن المشكلة هي أن هذه الأمة التي تناهز المليارين جسم بلا رأس، فالخلافة التي تجمعها ليست قائمة والخليفة الذي يرضى شئونها ويقاتل من ورائه ويتقى به غير موجود! ومع ذلك فالخلافة عائدة بإذن الله بوعد الله سبحانه وبشرى رسوله ﷺ، ولكن سنة الله اقتضت بأن لا ينزل ملائكة من السماء يقيمون لنا الخلافة والأمة قاعدة لا تعمل لإقامتها، بل ينزل الله الملائكة تساعدنا ونحن نعمل.. وإن حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله يدعو الأمة للعمل معه لإقامتها، وعندها يعز الإسلام والمسلمون ويذل الكفر والكافرون.

اقرأ في هذا العدد:

- الاحتجاجات الدامية في إندونيسيا وأسبابها الجذرية ...
- عمّ تنبئ الأحداث السياسية الأخيرة في اليمن؟ ...
- قمة منظمة شنغهاي للتعاون والتأثير الصيني ...
- التوتر بين إثيوبيا وإريتريا يجعلهما هدفاً سهلاً للقوى الاستعمارية ...
- من وراء استمرار الظلم في معتقلات لبنان؟! ...



/alraiaht



@ht_alrayah



/c/AlraiahNet



/alraiah.ht



/alraiahnews



info@alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء 25 من ربيع الأول 1447هـ الموافق 17 أيلول/سبتمبر 2025م

العدد: 565 عدد الصفحات: 4 الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

اتفاقيات أبراهام تمكين لكيان يهود

أم لعنة عليه تنذر بزواله؟!

بقلم: الأستاذ المحامي حاتم جعفر*

يخطئ من يتصور أن الاستعمار هو مجرد حقبة زمنية تاريخية انقضت، ذلك أن الاستعمار الذي يعرف بأنه (فرض السيطرة السياسية والعسكرية والثقافية والاقتصادية، على الشعوب المغلوبة لاستغلالها)، بهذا التعريف فإن الاستعمار هو طريقة حمل المبدأ الرأسمالي إلى العالم، لذلك فهو باقٍ ما بقي هذا المبدأ يتحكم في العالم وفي العلاقات الدولية، فالغرب الكافر المستعمر هو الذي صاغ الشرق الأوسط بعد هدم الخلافة، وما زال يحكم قبضته عليه ويعيد صياغته بما يضمن مصالحه.

ففي عام ١٩٠٧ عقد رئيس وزراء بريطانيا، كامبل بنرمان مؤتمراً سرياً في لندن، بمشاركة الدول الاستعمارية الكبرى (بريطانيا، فرنسا، بلجيكا، إسبانيا، إيطاليا) وقد تمخض ذلك المؤتمر عما سمي بوثيقة كامبل التي كان أبرز ما ورد فيها:

- إقامة حاجز بشري غريب في فلسطين، لفصل العرب في أفريقيا عن آسيا.

- إقامة دولة ليهود في فلسطين، حليفاً استراتيجياً للقوى الاستعمارية.

ثم كانت تهيئة المسرح لإقامة كيان يهود: اتفاقية سايكس بيكو عام ١٩١٦، حيث نفث الكافر المستعمر حقه على المسلمين، بتقسيم بلادهم إلى دول وطنية وظيفية، تركز تمزيقهم، وتحارب الإسلام، وتحقق للكافر المستعمر مصالحه، لتسهيل إقامة هذا الكيان المسخ وترعاه وتؤمّنه. ثم كان وعد بلفور عندما بعث وزير خارجية بريطانيا بلفور بتاريخ ١٩١٧/١١/٢ برسالة إلى اللورد روتشيلد؛ أحد زعماء الحركة الصهيونية وكان مما جاء فيها: (أن حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف إلى إقامة وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وبالرغم من أن بريطانيا هي التي زرعت هذا الكيان في قلب بلاد المسلمين، إلا أنها ظلت تتوجس من أنه لن ينجح إذا أخذ طابع أنه دولة يهودية، وذلك لحساسية ذلك بالنسبة للمسلمين، الذين كانت تخشى أنهم سيلفطون هذا الكيان.

غير أن أمريكا كانت ترى إيجاد دولة يهودية في فلسطين، وذلك من أجل اتخاذها أداة لاستعمار المنطقة، ولذلك قررت هيئة الأمم المتحدة بتأثير من أمريكا إنشاء دويلة ليهود في فلسطين، حيث كان القرار ١٨١ الصادر عن الأمم المتحدة بتاريخ ١٩٤٧/١١/٢ والذي قضى بتقسيم فلسطين إلى دولتين. وللسير في اتجاه تصفية قضية فلسطين لصالح يهود أنشأ المستعمرون منظمة التحرير الفلسطينية، وظلت المنظمة وكيانات سايكس بيكو، تقدم التنازل تلو الآخر، إلى أن كانت القمة العربية في بيروت سنة ٢٠٠٢ حيث قبلت الدول العربية بخطة الأرض مقابل السلام، أي أخذ أقل من ٢٠٪ من مساحة فلسطين، لتقام عليها سلطة صورية تحت لافتة الدولة الفلسطينية، مقابل التطبيع مع الكيان الغاصب، وذلك ما عرف بالميادة العربية، ورغم ذلك لم يقبل كيان يهود، لأن من تنازل عن ٨٠٪ من أرضه يمكن أن يتنازل عن الـ ٢٠٪ المتبقية!

وعندما جاء ترامب إلى الحكم في أمريكا وفي نهاية ولايته الأولى، طرح ما يسمى باتفاقيات أبراهام التطبيعية، والتي تجمع الديانات الثلاث؛ الإسلام والنصرانية واليهودية.

أما لفظ تطبيع في السياسة، ويقصد به إقامة علاقات طبيعية، فقد ورد لأول مرة في نص اتفاقية الخيانة كامب ديفيد، سنة ١٩٧٩ والتي ورد فيها: (أن يقيم الطرفان فيما بينهما علاقات طبيعية كالتي تقوم

..... التتمة على الصفحة ٣

نعي عضو مكتب الأمير الأستاذ أحمد بكر (أبو أسامة)

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾

مسيرته في حمل الدعوة في سبيل الله بقوة وثبات الرجال الرجال، وعينه ترنو لبزوغ فجر الخلافة وتطبيق الإسلام بعقيدته ونظامه... إلا أن الله الرحمن الرحيم قد اختار له ما هو أعظم وأجل بإذنه سبحانه وتعالى ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾.

رحمك الله أبا أسامة، وإنا لفراقك لمحزونون، ولا نقول إلا ما يرضي الله سبحانه ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

أخوك عطاء بن خليل أبو الرشنة بخاصة وشباب حزب التحرير بعامه الثاني والعشرين من ربيع الأول ١٤٤٧هـ الرابع عشر من أيلول/سبتمبر ٢٠٢٥م

مواجهة يهود حقيقة عقدية الاستعداد لها واجب والتنكب عنها مهلكة

بقلم: الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي*



يشع بعض السياسيين في سوريا مؤخر فكرة "لن نبيع الوهم لشعبنا، وأننا يجب أن نتحرك بواقعية لإعادة بناء الدولة"، وذلك بذريعة "ندرك قدراتنا الحقيقية، ولغة التهديد لن تجدي نفعا في مواجهة الاحتلال"، وأن "المفاوضات معه مستمرة للعودة لاتفاق ١٩٧٤!" وأمام هذه الدعاوى المخدلة لا بد من التذكير ببعض الحقائق الساطعة الواضحة كالشمس في رابعة النهار: ليس الوهم أن تذكر بحقيقة عقدية إيمانية سياسية أن كيان يهود هو كيان غاصب وجبت مواجهته ودمره وتطهير مقدسات المسلمين من دنسه، وهذا ممكن إذا امتلكننا الإرادة لأن كل الإمكانيات لذلك متوفرة، وخاصة بعد أن فضح مجاهدو غزة وهم وزيف أسطورة "الجيش الذي لا يقهر" وأثبتوا بعددهم المحدود وعدتهم القليلة

..... التتمة على الصفحة ٣

جراءة كيان يهود على المسلمين وبلادهم

إن استهداف يهود للمسلمين وبلادهم في قطر وسوريا ولبنان وإيران واليمن ومن قبل وبعد في فلسطين وغزتها المنكوبة، ما كان ليكون لولا غياب حكم الإسلام، واتخاذ حكاهم الشرعة الدولية ممثلة بالأمم المتحدة ومجلس أمنها، ومن يقف وراءها قبلة لهم، وستبقى هذه هي حال المسلمين، حتى يعودوا إلى رشدهم، ويضعوا الإسلام موضع التطبيق في ظل دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي توحد بلادهم، وتقتل كيان يهود من جذوره.

إن الله أعزنا بالإسلام وأكرمنا به وأنزل لنا شريعة تحل جميع مشاكل العالم وتبين له طريق الهدى، فكيف نستبدل بها شرعة بشرية ظالمة صاغ قواعدها الكفار المستعمرون؟! إن العالم اليوم يرمينا عن قوس واحدة فيجب علينا أن نلتفت لما قاله ربنا ونطبق الإسلام شاملاً كاملاً غير منقوص ونقود جحافل الأمة نحو تحرير بلاد المسلمين والبشرية جمعاء من ظلم الرأسمالية. وإننا في حزب التحرير مستمرون في عملنا في توعية الأمة وطلب النصر من أهل القوة والمنعة وحمل المشروع الإسلامي الخالص إلى أن يكرمنا الله بالنصر والفتح بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وندعوكم إلى العمل معنا لإقامة هذا الفرض العظيم.

فلسطين درة

في تاريخ المسلمين

إن فلسطين درة في تاريخ المسلمين منذ أن ربطها الله سبحانه مع بيته الحرام برباط واحد حيث أسرى برسوله ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ﴿سَبَّحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا خَوْلَهُ﴾، فجعلها أرضاً طيبة مباركة. وقد شد قلوب المسلمين إلى حاضرة فلسطين (بيت المقدس) بأن جعلها قبلتهم الأولى قبل أن يولي الله المسلمين قبلتهم الثانية (الكعبة المشرفة) بعد الهجرة بستة عشر شهراً. كان ذلك قبل أن تصبح فلسطين تحت سلطان الإسلام عندما فتحها الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ١٥ للهجرة، وتسلمها من سفرونيوس وأعطاه عهدته المشهورة (العهد العُمري) التي كان من نصوصها، بناءً على طلب النصراني فيها، (أن لا يسكنهم فيها يهود).. ثم كانت فلسطين مقبرة للصليبيين، والتتار. فيها كانت معارك فاصلة مع الصليبيين والتتار: حطين (٥٨٣هـ-١١٨٧م)، وعين جالوت (٦٥٨هـ-١٢٦٠م)، وستتبعها بإذن الله معارك فاصلة أخرى مع يهود إعادة فلسطين خالصة نقية إلى ديار الإسلام.

إن استمرار كيان يهود في فلسطين حتى اليوم ليس لقوة فيهم فهم ليسوا أهل قتال ونصر بل كما قال الله سبحانه: ﴿لَنْ يَصُرُواكُمْ إِلَّا أَذَىٰ وَإِنْ يَقَاتِلُوكُمْ يُؤْلَوْكُمْ الْأَذْيَارُ ثُمَّ لَا يَصُرُونَ﴾، وإنما بقاؤهم لتخاذل الحكام في بلاد المسلمين، فمضيبة المسلمين في حكامهم فهم موالون للكفار المستعمرين أعداء الإسلام والمسلمين.. يرون ويسمعون احتلال يهود لفلسطين وجرائمهم الوحشية ومجازرهم المتنوعة ومع ذلك فكانهم لا يرون ولا يسمعون ﴿صُمُّ بَكْمٌ عُمِّي فُهْمٌ لَا يَرْجِعُونَ﴾! لقد منعوا الجيوش من نصرة إخوانهم في غزة هاشم حتى اليوم، والشهداء يتضاعفون والجرحى يتزايدون.. والحكام يرقبون ما يجري، وأمثلمهم طريقة من يعدّ الشهداء تحت مسمى القتلى ثم يعدّ الجرحى كأنه طرف محايد بل إلى يهود أقرب! إنهم يجعلون "الكرسي" فوق بلدتهم وشعبهم! ومع ذلك فإن هذه الأمة هي خير أمة أخرجت للناس فلن تسكت بإذن الله طويلاً على هذا الحكم الجبري من قبل هؤلاء الروبيضات، فقد بشرنا رسول الله ﷺ بعودة الخلافة الراشدة بعد هذا الملك الجبري كما جاء في مسند الإمام أحمد والطائلسي عن حذيفة بن اليمان: «... ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا جَرِيَّةً، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعَهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَىٰ مِنْهَاجِ نُبُوَّةٍ». وعندها يعز المسلمون ويذل الكافرون ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.

والغريب العجيب أن الكفار وخاصة يهود يدركون ذلك فوق ما يدركه كثير من مسلمي اليوم.. فاليهود يدركون أن في الخلافة هلاكهم فقد قال رئيس وزراء كيانهم في مؤتمر صحفي بثته وسائل الإعلام مباشرة ومنها الجزيرة يوم ٢٠٢٥/٤/٢١: ("لن نسمح بإقامة خلافة على شاطئ البحر المتوسط". وأضاف "ولن نقبل بوجود دولة الخلافة هنا أو في لبنان ونعمل على ضمان أمن إسرائيل).. ولكنها ستقوم بإذن الله، رغم أنهم وتزيلهم من هذه الأرض الطاهرة، خاصة وأن حزب التحرير، الحزب المخلص لله سبحانه الصادق مع رسول الله ﷺ هو الذي يقود العمل لإقامة الخلافة برجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وهم مطمئنون بنصر الله: ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

عمّ تنبئ الأحداث السياسية الأخيرة في اليمن؟

بقلم: المهندس شفيق خميس - ولاية اليمن

هكذا تكون وزارة التغيير والبناء قد قضت سنتين من سنين أهل اليمن العجاف، سنة لاختيارها في الحكم خلفاً لوزارة الإنقاذ؛ من الإعلان عن تغيير جذري في الاحتفال بالمولد النبوي ١٤٤٥ هـ، إلى المناسبة نفسها في ١٤٤٦ هـ، اقتصر على تشكيل وزاري، وسنة قضتها في الحكم، إلى الاحتفال بالمولد النبوي لهذا العام ١٤٤٧ هـ، لا يزال معها أهل اليمن في ضنك من العيش.

بهذا الحدث هل سيتخلى الحوثيون في تشكيل وزارتهم الجديدة المقبلة، عن مشاركة حليفهم الرئيس في الحكم حزب المؤتمر الشعبي العام، ويشكلون وزارة حوثية خالصة، بعد أن أصدرت المحكمة العسكرية المركزية في صنعاء يوم ٣١ تموز/ يوليو ٢٠٢٥ م، حكمها بالإعدام على أحمد علي عبد الله صالح، ومصادرة ممتلكاته، بتهمة الخيانة والتخابر مع العدو، بعد عام بالتمام والكمال، من رفع العقوبات الدولية عنه في مجلس الأمن بتاريخ ٣١ تموز/يوليو

قُتل يوم الخميس ٢٨ آب/أغسطس المنصرم رئيس وزارة التغيير والبناء أحمد غالب الرهوي، ومعه تسعة من الوزراء، هم وزير العدل وحقوق الإنسان مجاهد أحمد عبد الله علي، ووزير الاقتصاد والصناعة والاستثمار معين هاشم أحمد المحاقري، ووزير الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية رضوان علي علي الرباعي، ووزير الخارجية والمغتربين جمال أحمد علي عامر، ووزير الكهرباء والطاقة والمياه علي سيف محمد حسن، ووزير الثقافة والسياحة علي قاسم حسين اليافعي، ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل سمير محمد أحمد باجالة، ووزير الإعلام هاشم أحمد عبد الرحمن شرف الدين، ووزير الشباب والرياضة محمد علي أحمد المولد. فيما لا يزال عدد آخر من الوزراء بين إصابات خطيرة ومتوسطة، بينهم جلال الرويشان نائب رئيس الوزارة لشؤون الدفاع والأمن. وقد صرح كيان يهود بأنه هو من قام بالعدوان، مستهدفاً وزير الدفاع

الاحتجاجات الدامية في إندونيسيا وأسبابها الجذرية

بقلم: الأستاذ عبد الله أسوار



بعدما صدمته مركبة تكتيكية تابعة للشرطة في ليلة ٢٨ آب/أغسطس، ما أثار موجة غضب عارمة وأجج الاضطرابات في مدن أخرى.

ليست الاحتجاجات في إندونيسيا محصورة في الضرائب المرتفعة وامتيازات النواب الباذخة، بل تعكس تراكمًا للغضب الشعبي جراء الإخفاق المزمن للدولة في تلبية تطلعات رعاياها - سواء في العهود السابقة أو في أقل من عام على حكم الرئيس برايوو - ولا سيما في المجال الاقتصادي، بالإضافة إلى افتقار النخبة السياسية للتعاطف مع معاناة الشعب. تشير بيانات البنك الدولي لعام ٢٠٢٣ إلى أن نحو ٦٠٪ من القوى العاملة في إندونيسيا ما زالت تعتمد على القطاع غير الرسمي، دون دخل ثابت أو حماية اجتماعية. وزاد الطين بلة انكماش الطبقة الوسطى، حيث انحدر ملايين الأشخاص إلى شراخ دخل أدنى أو عادوا إلى براثن الفقر.

وبحسب بيانات مركز الدراسات الاقتصادية والقانونية (CELIOS)، شهد نحو ١٠ ملايين إندونيسي تراجعاً اقتصادياً خلال السنوات الخمس الماضية. وفي الوقت نفسه، ارتفعت أسعار الغذاء، وتقلصت فرص العمل، وتم تسريح أكثر من ٤٢,٠٠٠ عامل منذ مطلع عام ٢٠٢٥. وفي خضم الأزمة الاقتصادية، عمدت الحكومة إلى رفع الضرائب بشكل كبير وفرض رسوم إضافية على المعاملات العامة. وعندما أخفقت في تحقيق أهداف الإيرادات الضريبية بسبب تباطؤ النمو وتراكم الديون، لجأت إلى خفض الميزانيات وتحويل الأموال إلى مشاريع كبرى ذات أولوية. وفي الوقت ذاته، رفعت بدلات النواب.

وفي خضم معاناة الشعب، انتشر مقطع فيديو على وسائل التواصل الإلكتروني يظهر النواب وهم يرقصون خلال الجلسة السنوية للبرلمان في آب/أغسطس عقب ذلك الإعلان عن زيادة في بدل السكن للنواب.

إن إندونيسيا في الواقع بلد ذو إمكانات هائلة في الموارد الطبيعية، فهي تحتل المرتبة الأولى عالمياً في إنتاج القصدير والنيكل، والثالثة في الفحم، والسادسة في الذهب. غير أن معظم هذه الموارد يسيطر عليها القطاع الخاص، المحلي والأجنبي، فعلى سبيل المثال، تسيطر الصين على نحو ٧٥٪ من أسهم النيكل في إندونيسيا.

وعملياً، تأتي غالبية إيرادات الدولة من الضرائب، بما يزيد عن ٨٠٪ من الدخل الإجمالي. وهذا يعني أن عائدات الموارد الطبيعية تسهم بأقل من ٢٠٪ تقسّم مع أصول الدولة الأخرى.

لقد أدى هذا التحكم الواسع للقطاع الخاص في الأصول الوطنية الاستراتيجية إلى اتساع الفجوة في (العدالة الاجتماعية). وعندما تواجه الدولة عجزاً في التمويل، لا تجد الحكومة سوى زيادة الرسوم والضرائب على الشعب. وقد أدخلت هذه الدورة الناس في مزيد من المعاناة والغضب.

ومع الأسف، بقيت المطالب التي رفعها المتظاهرون والمشاركون في أعمال الشغب سطحية إلى حد كبير، إذ ركزت على إلغاء بدل السكن للنواب. بينما تكمن جذور المشكلة الحقيقية في البنية الاقتصادية السياسية للدولة، القائمة على الرأسمالية.

اقتصادياً، يسمح مبدأ حرية الملكية الفردية للرأسماليين والأوليغارشيين بالتحكم في الثروات الوطنية الاستراتيجية. وسياسياً، ومن خلال النظام الديمقراطي، يحمون مصالحهم الاقتصادية سواء عبر الانتخابات أو جماعات الضغط أو ممارسات الفساد مثل الرشاوى ■

منذ الخامس والعشرين من آب/أغسطس ٢٠٢٥، تشهد إندونيسيا موجة من المظاهرات الجماهيرية الواسعة، سُجلت في ١٠٧ مواقع ضمن ٣٢ محافظة. وبينما ظلت بعض الاحتجاجات سلمية، تصاعد عدد كبير منها إلى أعمال شغب شملت التخريب وإضرار النيران. وشهدت مناطق عدة اضطرابات هي الأشد، من بينها العاصمة جاكارتا، وجاوه الوسطى، وجاوه الشرقية، وجاوه الغربية، وبوجياكرتا، وسومطرة الشمالية، ونوسا تنغارا الغربية، وسولاويسي الجنوبية، وكاليمانتان الغربية. وقد تعرضت المرافق العامة، والمكاتب الحكومية، بل حتى أصول الأمن القومي، لأضرار جسيمة. ففي جاكارتا، على سبيل المثال، تعرضت ٢٢ محطة من محطات حافلات ترانس جاكارتا ومترو الأنفاق MRT للتخريب، وقُدرت خسائرها بنحو ٥٠,٤ مليار روبية إندونيسية.

وفي مدينة ماكاسار، في سولاويسي الجنوبية، أحرقت مباني المجالس التشريعية الإقليمية والبلدية (DPRD)، ما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة خمسة آخرين. واندلعت أعمال شغب مماثلة في مدن أخرى، استهدفت مكاتب المجالس التشريعية، ومقرات الحكومات المحلية، ومراكز الشرطة، والمتاحف، ومسكن المسؤولين، والمرافق العامة مثل إنارة الشوارع، وكاميرات المراقبة، والبنى التحتية للنقل، والتي تعرضت جميعها لأضرار بالغة. وإلى جانب تدمير البنية التحتية الحيوية، أودت هذه الاضطرابات بأرواح أبرياء وتسببت بخسائر للدولة تُقدّر بعشرات إلى مئات المليارات من الروبيات.

ظهرت الاحتجاجات الأولى في الفترة ما بين ١٠ و١٣ آب/أغسطس في باتي، بمحافطة جاوه الوسطى، نتيجة مقترح رفع ضريبة الأراضي والمباني (PBB-P2) بنسبة تصل إلى ٢٥٠٪. كما حدثت زيادات ضريبية في مناطق أخرى، وصلت في بعضها إلى ١٠٠٪. كما في تشيريبون. وجاءت هذه الزيادات نتيجة خفض الميزانيات الإقليمية لعام ٢٠٢٦، الذي فرضه الرئيس برايوو سوبانتو، بقيمة ٢٢٤ مليار دولار أمريكي، ما قلص أموال الأقاليم بمقدار الربع إلى ٤٠ مليار دولار فقط - وهو الأدنى خلال عقد - ما أجبر الحكومات المحلية على رفع الضرائب على الأراضي والعقارات. وفي الوقت نفسه، زاد الإنفاق الدفاعي بنسبة ٣٧٪، وتضاعف برنامج الوجبات المجانية تقريباً ليصل إلى ٢٠,٥ مليار دولار أمريكي.

بعد ذلك بفترة قصيرة، ما بين ١٥ و٢٠ آب/أغسطس، بدأت الاحتجاجات تنتشر في جاكارتا، مركزة على الامتيازات الفاخرة التي يتمتع بها أعضاء البرلمان، خصوصاً بدل السكن البالغ ٥٠ مليون روبية إندونيسية (حوالي ٣,٠٠٠ دولار أمريكي) شهرياً - أي عشرة أضعاف الحد الأدنى للأجور في العاصمة.

وبحلول ٢٥ آب/أغسطس، امتدت الاحتجاجات إلى مدن كبرى مثل باندونغ، وماكاسار، وميدان، وبالي، بمطالب تراوحت بين إلغاء السياسات الموالية للنخبة وحل البرلمان (DPR). وتفاقم الغضب الشعبي إثر تصريحات مستفزة من بعض المشرعين، من بينها وصف المنتقدين بأنهم "أغبي أشخاص في العالم"، ما زاد النار اشتعالاً. وفي ٢٨ آب/أغسطس، اشتبك آلاف المتظاهرين - من طلبة وعمال وسائقي دراجات نارية للنقل عبر التطبيقات - مع قوات الأمن أمام مبنى البرلمان في جاكارتا، مطالبين بإصلاحات عمالية، وإلغاء نظام العمل بالتعهيد (outsourcing)، وتعزيز الحد الأدنى للأجور.

وقع حادث مأساوي حين قُتل سائق دراجة نارية يعمل عبر التطبيقات، ويدعى عفان كورنياوان،



٢٠٢٤ م، تمهيداً لتوليته مناصب حكومية قادمة في اليمن، بعد المفاوضات المزمع عقدها بين صنعاء وعدن، التي تدفع بها القوى الدولية المتصارعة على اليمن، وتنعكس في متابعات المبعوث الأممي لعقدها، بعد تعثرها عامين جراء الحرب على غزة؟ أم أنهم لا يستطيعون، لأن اللاعبين الدوليين الحقيقيين اللذين يديران صراعهما على اليمن، يتفقان على التقاسم، بعد أن لم تجل معارك الطرفين المحليين، والدعم الإقليمي لكل منهما، عن نصر مؤزر لمصلحة أحدهما؟! مضايقة الحوثيين لشريكهم في الحكم المؤتمر الشعبي العام، استمرت باقتحام قواته لفض اجتماع للأمانة العامة للمؤتمر في مقرهم معهد الميثاق. ثم إجباره على الإعلان عن إلغاء الاحتفال هذا العام بالذكرى السنوية الثالثة والأربعين لتأسيسه في ٢٤ آب/أغسطس، وإقرار اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام في ٢٨ آب/أغسطس ٢٠٢٥ م على تجريد أحمد علي عبد الله صالح من عضوية حزب المؤتمر، الذي شغل فيه سابقاً منصب نائب الرئيس، مع التحذير لكل من تسول له نفسه الوقوف مع العدو، أو الانخراط في مؤامراته.

لقد برز اليمن على ساحة الأحداث السياسية، منذ مطلع الألفية الجديدة، كساحة للصراع الدولي عليه، بين أمريكا التي زادت الضغط عليه واستهدفته بغية إدخاله تحت نفوذها السياسي، بعد سلخه عن نفوذ بريطانيا السياسي، كي يكون رديفاً للسعودية في عهد سلمان بن عبد العزيز، وابنه محمد، أو تميزقه إن استعصى، كي لا يشكّل خطراً على الرياض وعلى المنطقة.

إن اليمن وأهله لن ينعموا بالأمن والأمان تحت وطأة الصراع الدولي الأمريكي البريطاني، الذي لم يتوقف خلال أكثر من ستة عقود، متخذاً صوراً وأشكالاً متعددة، ولكنهم سينعمون بهما في ظل دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة؛ لذلك عليهم أن يسارعوا إلى العمل مع حزب التحرير لإقامتها ■

محمد العاطفي، ورئيس هيئة الأركان محمد عبد الكريم الغماري.

إن هذا الاغتيال يذكّرنا باغتيال رأس نظام الحكم في إيران إبراهيم رئيسي يوم ١٩ أيار/مايو ٢٠٢٤ م، ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية يوم ٣١ تموز/يوليو ٢٠٢٤ م في طهران، فقد خطط المخطط لاصطياد الاثنين بسهم واحد، وعملية تفجير أجهزة البيجرات في لبنان يومي ١٧ و١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٤ م، التي انتهت بمقتل حسن نصر الله أمين عام حزب إيران في الضاحية الجنوبية لبيروت في ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٤ م، وهاشم صفي الدين في ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٤ م، في غارات جوية شنها كيان يهود. وما يجمعها أكثر هو أنها جميعها ارتبطت بتغلغل عناصر الموساد في جهاز مخابرات إيران منذ تأسيسه عام ١٩٥٣ م، وحتى اليوم. فقد توزعت عدواه في جميع الجهات التي تربطها صلات بطهران، ولعلنا نتذكر خبر إلقاء القبض على عناصر حوثية ذات صلة بالموساد، لدى عودتهم من الأردن، بتاريخ ٠٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤ م في مطار صنعاء.

بالمقارنة بين هجمات الحوثيين على كيان يهود ورده عليهم، بلغت هجمات الحوثيين الصاروخية على أهداف في فلسطين المحتلة خلال قرابة عامين ألفاً ثلاثة، أدت إلى أضرار اقتصادية، كإغلاق ميناء أم الرشراش "إيلات"، وتخلّف الرحلات الجوية في مطار اللد "بن غوريون"، وانقطاع السفن من بلوغ موانئ فلسطين المحتلة، عبر مضيق باب المندب، دون أن توقع خسائر بشرية، عدا قتل واحد، فيما رد كيان يهود خلال عام واحد بـ١٦ هجوماً على أهداف في العاصمة صنعاء كالمطار، ومحطات كهرباء دُهبان وجرّيز، ومحطة شركة النفط، ومدينة الحديدة الساحلية كالميناء وخزانات المحروقات، كانت حصيلة آخرها قتل نصف حكومة الحوثيين، وإصابة آخرين.

لن تتجو حضارة همجية قائمة على قهر الشعوب واستعبادها

إن استعباد الحضارة الغربية للشعوب المقهورة التي لا تملك من أمرها شيئاً، والتي تعيش في خنادق الحاجة، جعل منها آلة تلتهم الإنسان، وتقايض دمه بالنفط، وكرامته بالأسهم! فهل تتجو حضارة أُسست على قهر الشعوب واستعبادها؟ إن التاريخ علّمنا أن الطغيان لا يملك إلا مهلة، وأن الباطل وإن تجفّل فإنّه يحمل في داخله بذور فناءه. وكما سقطت الحضارات السابقة، فسقطت هذه الحضارة الخبيثة، وسينهض من بين ركامها إنسان جديد، لا تقاس قيمته بما في جيبه، بل بما حياه الله وكرّمه به من نعم. وسترفع رايات الكرامة فوق أنقاض أسواقهم السوداء، ويسود نظام الإسلام؛ لينقذ البشرية المَعْدِيَة من جبروت الرأسمالية القذرة، وليبثّ العدل والخير في ربوع المعمورة. هذا النظام الذي جعل الزكاة حقاً يُؤخذ لا فضلاً يُعطى، ومن الربا جريمة، ومن العدل أساساً. وإن شاء الله سيعود بمنهجه ليقيم القسط، وينقذ المستضعفين، ويسعد البشرية جمعاء، ويحرّر الإنسان من عبودية العباد إلى عبودية ربّ العباد، وما ذلك على الله بعزيز: ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ غَافِقٌ الْأُمُورِ﴾.

تتمة: مواجهة يهود حقيقة عقدية الاستعداد لها واجب والتكُّب عنها مهلكة

١٤ عاماً قارعنا فيها أعنى نظام رغم إجرام وكثافة طيرانه وطيران روسيا والتحالف الدولي معه، ورغم تقاطر مليشيات إيران وحزبها في لبنان وغيرهم ممن عرفوا يقيناً حقيقة معدن أهل الشام الأصيل وعايينا قوة إيمانهم وبسالة إقدامهم وعزيمة شجعانهم.

١٤ عاماً والأمة تهتف "عالجنة رايجين شهداء بالملايين"، مسقطاً أسطوانة المخدلين المشروخة بأن لا طاقة لنا اليوم بالنظام وجنوده وحلفائه وداعميه.

أساد حرب وجنود ميدان ذاقوا حلاوة الإيمان فتسلحوا به وجعلوا المستحيل ممكناً، فذلُّوا الصعاب وانحنت لهم الرقاب، وكسروا قيود المنطق وأغلاله التي كبلت أيدي الصادقين وأخرت زحف الثائرين سنيين طويلة.

رجال صدق أمناً بقول الله الذي نسبوه أو تناساه ذوو الأيادي المرتجفة: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَتُخْزِئُهُمْ وَيَصْرُغُهُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾.

نعم، لو تحركنا بواقعية لما أسقطنا النظام البائد، إنما كان تحركنا متسلحاً بسلاح العقيدة والأخذ بالأسباب المادية المطلوبة، تحرك هادف نبراسه قول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَهَاجَرُوا اللَّهَ يَتَصَرَّكُمْ وَيُخَيِّتْ أَفْئَامَكُمْ﴾، وقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ تُرْهِمُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾.

وختاماً، نذكر ونؤكد بأننا لسنا الحلقة الأضعف في المعادلة كما يروج المخدولون والمرجفون، فحنن المخرَّز لا العين التي تخشاه، نحن أمة الإسلام، أمة الوعي والثبات، أمة البذل والعطاء، أمة الجهاد والاستشهاد، خير أمة أخرجت للناس، لا ينقصها إلا إمام مخلص يقودها للزج والسؤدد في ظل حكم الإسلام ودولته الخلافة، دولة العز والقوة والمنعة، وعد الله سبحانه وبشرى رسوله ﷺ، إقامتها فرض بل هو تاج الفروض، ولمثل هذا الخير العظيم فليعمل العاملون ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

تتمة كلمة العدد: اتفاقيات أبراهام تمكين لكيان يهود أم لعنة عليه ...

الثاني/يناير ٢٠٢١ بالسفارة الأمريكية في الخرطوم، حيث وقع عن أمريكا، وزير الخزانة، ستيفين منوتشين، وعن السودان نصر الدين عبد البارئ وزير العدل.

إن كيان يهود اللقيط هو ابن الاستعمار المدلل، والدويلات الوطنية الوظيفية التي أنشأتها سايكس بيكو عام ١٩١٦ في بلاد المسلمين، فهي توالي الاستعمار، وقد أوكل إليها سابقا مهمة تسهيل إنشاء كيان يهود، ثم رعايته وحفظه، والآن تريد أمريكا عبر اتفاقيات أبراهام أن تنقل كيان يهود، ليكون الوصي على هذه الدول، ويضع يده على ما يتبقى من ثرواتها، ويكون بمثابة حصان طروادة، يسهل مؤامرات أمريكا والغرب الكافر في بلادنا، من تقسيم المقسم وتفتيت المقتت، ومحاربة الإسلام، ونهب الثروات والحيلولة بين أمتنا وبين نهضتها، هذا هو مكر الكافر المستعمر، والله خير الماكربين، ﴿وَيُحْكَرُونَ وَيُحْكَرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمُحْكَرِينَ﴾.

إن الغرب الكافر في معركته الطويلة مع المسلمين، يخرج الآن لملاقاة المسلمين بنفسه عبر كيانه اللقيط، وبدعم مباشر من رأس الكفر أمريكا، ولا شك أن ذلك يعني قرب انتهاء معركتنا معه، وهو الذي كان يدير معركته معنا بالكوالة، فإذا به يخرج الآن بنفسه إلى ساحة المعركة، مصداقا لقراءة حزب التحرير الذي أورد في كتيب نقطة الانطلاق صفحة ٣٣ عن الاستعمار: [وسوف لا يوجه (الاستعمار) الحزب إلا في حالة يأسه، وإلا حين يصبح يقاتل في آخر الخنادق التي يملكها، ويحمل آخر سلاح لديه]، وهذه بلا شك بشارة، بأن المعركة مع الاستعمار في نهايتها، وطالما أن هنالك مسلمين صادقين، واعين، متوكلين على الله حق توكله، ويستمدون العون والمدد منه سبحانه وتعالى، ولم يتركوا ساحة المعركة، يغذون الخطأ والسير نحو نهضة الأمة، يربطون الأسباب بمسبباتها، وهم بالغيب مؤمنون، فإننا نوقن بأن نصر الله قريب لا محالة، يتنزل على هذه الأمة إن شاء الله، فترتد اتفاقيات أبراهام لعنة على يهود، بل وعلى نفوذ الاستعمار في بلادنا، وفي أرجاء المعمورة، فنتشرق الأرض بنور ربها في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

* عضو مجلس حزب التحرير في ولاية السودان

زيارة وفد حزب التحرير/ ولاية لبنان إلى مفتي صيدا وأقضيته

في إطار التواصل مع الفعاليات السياسية والاجتماعية والإسلامية في صيدا، قام وفد من حزب التحرير في ولاية لبنان برئاسة الحاج علي أصلان عضو لجنة الاتصالات المركزية، والمهندس بلال زيدان عضو لجنة الفعاليات، والحاج حسن نحاس مسؤول مركز صيدا، بزيارة سماحة مفتي صيدا وأقضيته الشيخ سليم سوسان. وقد تمحورت الزيارة حول عدة مواضيع، منها محاولة تغيير الهوية الإسلامية لمدينة صيدا، وقضية الموقوفين الإسلاميين، وموضوع الجندرة، والديانة الإبراهيمية.

جرى خلال الزيارة نقاش مستفيض حول هذه القضايا، حيث تم تبادل وجهات النظر حول تأثيرات هذه المواضيع على المجتمع المحلي لمدينة صيدا.

وتم التوافق على ضرورة الحفاظ على الهوية الإسلامية لصيدا، ودعم قضية الموقوفين الإسلاميين، كما تم التأكيد على أهمية التصدي لمبادرات مثل الجندرة والديانة الإبراهيمية التي تؤثر على القيم المجتمعية والأسرية. تأتي هذه الزيارة في إطار جهود حزب التحرير في ولاية لبنان للحفاظ على القيم الإسلامية في المجتمع، وتعزيز التواصل مع الفعاليات الصيداوية.

فيختلف ويستجوب ويعذب ويقتل، و(يُعلم) عليك ليفرض شروطه المذلة عليك، مع إنزالات جوية قرب عاصمتك، وأنت واقف لا تحرك ساكناً وتكتفي بالشجب والاستنكار ورفع مذلتك للأمم المتحدة والنظام الدولي، شركاء يهود في حربنا وسرقة ما تبقى من عزة ثورة جادت بما يقرب من مليوني شهيد، رغم أن يهود أجبن خلق الله في القتال، وأهل الشام عندهم إرادة وقرار وعزيمة تقتل الجبال؟!!

إن مواجهة يهود آتية لا محالة، وأي تأخير لها له تكلفته. ولطالما قلنا إن هذا الكيان المسخ كيان خبث وغدر، لا ينفع معه معاهدات أو اتفاقيات، لا ينفع معه سياسة تهدئة أو استرضاء، وخاصة بعد أن رأينا آثارها ونتائجها المؤلمة على الأرض، لا ينفع معه إلا تحرك صادق يهز أركانه ويزلزل عرش كيانه، فيكسر قرنه المنتفش الذي يحكي انتفاخاً صولة الأسد، بدلاً من التذلل له وفتح قنوات التطبيع معه تحت ذريعة البحث عن الأمن والأمان والسلام وبناء البلد واقتصاده! ومعلوم دعم أمريكا غير المحدود لكيان يهود وتطلعاته التوسعية على حساب أرض الإسلام وثروات المسلمين، ومعلوم أيضاً دفع أمريكا باتجاه إضعاف البلد وتفتيته حتى لا تقوم له قائمة إلا وفق ما يخدم الرؤية والمصالح الأمريكية وعلى رأسها أمن كيان يهود ومحاربة عودة الحكم بالإسلام عبر دولة تحت ذريعة "مكافحة الإرهاب"!

نعم، لو استكنا للواقعية وهوم المستحيل وخرافته لما ثرنا على طاغية جبار أصلاً، وهو الذي وقف معه كفار الأرض ومجرموها، ولما كنا صبرنا وصمدنا وثبتنا كالجبال الراسيات رغم عظيم التضحيات طوال سنوات الثورة.

١٤ عاماً لم نكن نمتلك فيها طيراناً إنما كنا نُقصص به، ومُنَعنا من امتلاك مضاد طيران واحد بتوافق دولي حاقد خبيث.

بين الدول في وقت السلم).

وأما أهداف اتفاقيات أبراهام فهي:

- الاعتراف المتبادل.

- تطبيع العلاقات الدبلوماسية والتجارية.

- تعزيز التعاون العسكري والأمني.

- الاستثمار المشترك في مجالات التكنولوجيا والطاقة والتعليم والسياحة.

وقد سارع حكامنا العملاء بالتوقيع على هذه الاتفاقات، حيث وقعت الإمارات في ١٣/٨/٢٠٢٠، ثم البحرين في ١١/٩/٢٠٢٠م، ثم أعلن عن انضمام السودان بمكالمة فيديو أجراها ترامب وشارك فيها نتنياهو والبرهان وعبد الله حمدوك في ٢٣/٨/٢٠٢٠، والتحقت المغرب بهذه الاتفاقية الخيانية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠.

ولما وصل ترامب إلى حكم أمريكا في ولايته الثانية هذه، جاء ليكمل تصفية قضية فلسطين، ويدخل مزيماً من الدول في اتفاقيات أبراهام الخيانية، ففي مقابلة مع قناة CNBC قال المبعوث الخاص لترامب ستيف ويتكوف: (إن توسيع اتفاقيات أبراهام هو أحد أولويات ترامب)، مشيراً إلى انضمام دول لم تخطر على بال أحد. وفي تصريحات نقلتها فوكس نيوز بتاريخ ٢٧/٧/٢٠٢٥ قال ويتكوف: (اتفاقيات أبراهام للسلام ستتوسع بشكل ملحوظ خلال الأشهر المقبلة وأنه لن يكون مفاجئاً إذا انضمت نحو ١٠ دول إضافية بحلول نهاية العام).

وفي ١٤ أيار/مايو ٢٠٢٥م، خلال لقاء ترامب بالرئيس السوري أحمد الشرع، وبحضور محمد بن سلمان، وأردوغان، عبر تقنية الفيديو كونفرنس، طلب ترامب من الشرع الانضمام إلى اتفاقات أبراهام، فأبدى الشرع استعداده للولوغ في مستنقع الخيانة بعد ترتيب أوضاعه الداخلية!

ويوم الاثنين ١١/٨/٢٠٢٥م، وبمكالمة هاتفية، سافر البرهان إلى زيورخ بسويسرا، والتقى بمسعد بولس مستشار ترامب، ومن ضمن تعليماته للبرهان توقيعه على اتفاقيات أبراهام مع كيان يهود، علماً بأن السودان قد وقع على هذه الاتفاقيات بتاريخ ٠٦ كانون

قمة منظمة شنغهاي للتعاون والتأثير الصيني

بقلم: الأستاذ ممتاز ما وراء النهرى

عالمي جديد وفغال وعملي للحوكمة. وهذه المبادرة ذات أهمية بالغة في الظروف الراهنة، حيث لا تزال بعض الدول تسعى إلى فرض هيمنتها في العلاقات الدولية. إن روسيا تدعم مبادرة الرئيس شي جين بينغ، ونحن مهتمون بمناقشة المقترحات التي قدمها أصدقاؤنا الصينيون". (سبوتنيك، ١١/٩/٢٠٢٥)... وعليه، فإن تراجع دور روسيا داخل منظمة شنغهاي للتعاون أمر لا جدال فيه.

الهند:

قد يبدو من النظرة الخارجية أن فرض أمريكا رسوماً جمركية على الهند دفعها نحو التعاون مع الشرق. وإلى جانب ذلك، دعا الرئيس الأمريكي ترامب الهند إلى تقييد مشترياتها من النفط الروسي. ففي حين لم تكن حصة روسيا من واردات النفط الهندية تتجاوز ١٪ حتى عام ٢٠٢٢، فقد ارتفعت الآن إلى ٤٢٪.

لكن في الحقيقة، ورغم الحديث عن الشراكة بين الهند والصين، فإن التنافس بينهما واضح. والسبب الرئيس هو أن الهند تنتهج سياسة معتمدة على الغرب. كما أن مشروع ممر الهند - الشرق الأوسط - أوروبا، أطلق ليكون بديلاً منافساً لمشروع الحزام والطريق الصيني. وبالتوازي، بدأت كبرى الشركات الأمريكية بنقل إنتاجها الصناعي من الصين إلى الهند.

ومن مظاهر المواقف المتناقضة للهند داخل المنظمة أنها رفضت الانضمام إلى البيان الصادر عن اجتماع وزراء دفاع الدول الأعضاء في حزيران/يونيو، والذي أدان هجمات كيان يهود على إيران. وقد بررت الهند موقفها بأن البيان تجاهل الأحداث الدامية التي وقعت في ٢٢ نيسان/أبريل مع باكستان؛ وعليه، فإن موقف الهند يعفق التناقضات والصراعات داخل المنظمة.

آسيا الوسطى:

يمكن القول إن دول آسيا الوسطى تشارك في هذه المنظمة على سبيل الاضطرار؛ فعلاقاتها التجارية الأساسية مرتبطة بالصين وروسيا، وفي الوقت ذاته ما زالت تحت تأثير روسيا بصفتها وريثة الاتحاد السوفيتي. وقد ساعدت المنظمة على تعزيز علاقات هذه الدول مع الصين.

ومع ذلك، تحاول هذه الدول اتباع سياسة متعددة الاتجاهات. ففي كازاخستان وأوزبكستان خصوصاً، تحول الاستثمارات الغربية الضخمة دون اتخاذ موقف خارجي معاد للغرب. أما قرغيزستان فتتقف في وضع مختلف قليلاً، إذ تسعى إلى تعزيز علاقاتها مع الصين والحصول على القروض والمساعدات منها، ولذلك تتخذ موقفاً مناهضاً للغرب.

وإلى جانب ذلك، تقدّم قرغيزستان سلسلة من المقترحات لتطوير المنظمة، وبالأخص لتعزيز موقف الصين داخلها. فعلى سبيل المثال، خلال القمة الأخيرة طرحت مقترحات بإنشاء طرق نقل جديدة والاستفادة من الإمكانات (العبور-النقل) لدول المنظمة، وهو ما يخدم مشروع الحزام والطريق. كما دعت إلى تسريع إنشاء آلية مالية فعالة للمنظمة، تشمل تأسيس بنك للتنمية وصندوق للتنمية وآخر للاستثمار، وكل ذلك من شأنه تعزيز النفوذ الصيني. وفي الوقت نفسه، ومن أجل إرضاء روسيا وكسب دعم شعوبها، سارعت هذه الدول إلى إصدار بيان مناهض لأمريكا وبريطانيا.

الخلاصة:

لقد أخذت منظمة شنغهاي للتعاون تتحول تدريجياً إلى منظمة تخدم المصالح الاقتصادية والأمنية للصين أكثر مما تخدم الأهداف التي أنشئت من أجلها في البداية. أما قضية الاستقرار الإقليمي فقد بقيت مجرد شعار على الورق. وهذا ما تؤكده مواقف المنظمة إزاء عدد من النزاعات العسكرية. فعلى سبيل المثال، حين اندلع النزاع المسلح بين الهند وباكستان، وهما عضوان في المنظمة، لم تتخذ المنظمة أي إجراء، ولا حتى أصدرت موقفاً رسمياً. وكذلك في خريف عام ٢٠٢٢، عندما اندلع النزاع الحدودي بين طاجيكستان وقرغيزستان أثناء انعقاد قمة المنظمة في سمرقند.

وعليه، فإن منظمة شنغهاي للتعاون وأمثالها ليست سوى فخ استعماري يُنصب للمسلمين. ولن ينجو المسلمون من هذه المخالب الاستعمارية إلا بالرجوع إلى إسلامهم. وهذا ما يدركه الكفار المستعمرون وحكامنا أذنباهم جيداً، ولذلك يحاربوننا تحت ذريعة مكافحة "الإرهاب والتطرف والانفصال" ■

من ٣١ آب/أغسطس إلى ١ أيلول/سبتمبر، اجتمع أكثر من عشرين زعيماً في مدينة تيانجين شمالي الصين لحضور القمة الدورية لمنظمة شنغهاي للتعاون. وتضم المنظمة عشرة أعضاء كاملي العضوية، إضافة إلى دولتين بصفة مراقب، وأربعة عشر دولة شريكة.

وخلال القمة ظهر بوضوح أن موقف روسيا داخل المنظمة - التي كانت تظهر سابقاً رأسين - قد ضعف، فيما ازداد نفوذ الصين بشكل ملحوظ. وفي ختام القمة تم اعتماد إعلان تيانجين، الذي نصّ على الاعتراف بحق الدول في مراقبة الإنترنت داخل أراضيها، وتوسيع التعاون لمكافحة تهريب المخدرات، والاتفاق على إنشاء بنك موحد للمنظمة. وبعد القمة، أقيم في ٣ أيلول/سبتمبر عرض عسكري في ميدان تيانانمن وسط بكين بمشاركة القادة أنفسهم، وذلك بمناسبة انتهاء الحرب العالمية الثانية. وقد وصف الرئيس الأمريكي ترامب هذا الحدث بأنه مؤامرة موجهة ضد بلاده.

وكما هو معلوم، فإن منظمة شنغهاي للتعاون أخذت على عاتقها مهمة مواجهة أربعة تحديات رئيسية: الإرهاب، والتطرف، والانفصال، والاتجار بالمخدرات، من أجل تحقيق الاستقرار والأمن. غير أن الواقع يكشف أن المسلمين هم الذين يتحملون وطأة هذه المواجهات؛ فالمنظمة تحارب الإسلام والجماعات الإسلامية والمسلمين تحت غطاء "مكافحة الإرهاب والتطرف"، ساعية إلى وضع العقوبات أمام سعي الأمة لإقامة دولة الخلافة. كما أن المسلمين يتحملون وزر ما يسمى "مكافحة الانفصال"، فالمسلمون في القوقاز داخل روسيا، والأويغور في الصين، صاروا ضحايا لهذه الذريعة.

الصين:

تعدّ الصين من أبرز المبادرين إلى تأسيس منظمة شنغهاي للتعاون عام ٢٠٠١. ومن خلالها فتحت الباب أمام توسعها التاريخي نحو آسيا الوسطى. فالنمو المستمر لاقتصاد الصين، مقابل تراجع نفوذ روسيا على الساحة الدولية، أتاح لها فرصة تنفيذ مشاريع كبرى في المنطقة. وهكذا بدأ البعد الاقتصادي للمنظمة - التي كانت موجهة أساساً نحو الأمن الإقليمي - يزداد قوة. ويؤكد ذلك أن مبادرة الصين، المطروحة منذ سنوات لتأسيس بنك للتنمية تابع للمنظمة، قد حظيت بدعم في قمة ١ أيلول/سبتمبر.

وقد أكدت الدول الأعضاء أهمية إنشاء بنك التنمية، واتخذت قراراً بتنظيم عمله وتوفير كل ما يلزم لتمويل نشاطه وضمان تشغيله. وإضافة إلى ذلك، تعززت الصين تنفيذ مائة مشروع صغير لصالح الدول الأعضاء المحتاجة في إطار المنظمة. ولهذا الغرض، ستمنح الصين هذا العام ما يقارب مليار يوان (نحو ٢٨٠ مليون دولار) كهبة، بالإضافة إلى تقديم عشرة مليارات يوان كقروض.

ولم يقتصر الرئيس الصيني شي جين بينغ على ذلك، بل أطلق في كلمته خلال القمة تصريحات موجهة ضد "الهيمنة الأحادية" و"عقيلة الحرب الباردة"، مستهدفاً بذلك الولايات المتحدة.

كما أن مشروع حزام واحد طريق واحد، بات يفتح ممرات جديدة لتعزيز الروابط في مجال النقل. فعلى سبيل المثال، بدأ إنشاء خط السكك الحديدية الصين - قرغيزستان - أوزبكستان، كما يجري فتح معبر حدودي إضافي بين قرغيزستان والصين باسم بيديل. ومن ذلك يتضح أن منظمة شنغهاي للتعاون أصبحت أداة بيد الصين لدفع توسعها الاقتصادي نحو آسيا الوسطى، ثم إلى جنوب آسيا.

روسيا:

روسيا أيضاً من الدول المؤسسة للمنظمة، وكان هدفها الأساس منع تغلغل النفوذ الغربي في آسيا الوسطى. غير أن تراجع الاقتصاد الروسي ومكانة روسيا الدولية أفسح المجال لتعاظم النفوذ الصيني في المنطقة. ففي البداية، وقفت روسيا - ولو بصورة غير مباشرة - ضد تعزيز التعاون الاقتصادي داخل المنظمة خشية تنامي النفوذ الصيني اقتصادياً في آسيا الوسطى، لكن الحرب في أوكرانيا أجبرتها على التراجع عن هذا الموقف.

واليوم باتت روسيا تدعم موقف الصين على الساحة الدولية. ويظهر ذلك في تصريح رئيسها بوتين المؤيد للمبادرة التي طرحها شي جين بينغ حول الحوكمة العالمية، إذ قال: "لقد استمعنا بعناية إلى مقترحات السيد شي جين بينغ بشأن بناء نظام

من وراء استمرار الظلم في معتقلات لبنان؟!

بقلم: الأستاذ أحمد الشمالي

هذا الاستغلال عبق شعور الأهالي بالخذلان من السلطة، حتى صاروا يرون أن معاناة أبنائهم لا تحسب إلا كورقة مسامحة رخيصة في لعبة النفوذ السياسي. وبعد سقوط نظام آل أسد، عاد الملف إلى الواجهة مجدداً، إذ إن معظم الاعتقالات ارتبطت بمناهضة ذلك النظام ومناصرة ثورة الشام. غير أن الموقوفين دفعوا ثمناً لموقفهم هذا، عبر وصمهم بتهمة "الإرهاب". ومع مجيء الحكومة السورية الجديدة، جرى الحديث عن تحريك الملف والمطالبة بالمعتقلين السوريين في لبنان. إلا أن الأهالي رفضوا حصر المطالب بالسوريين فقط، وأصرّوا على أن يشمل الضغط جميع الموقوفين، لبنانيين كانوا أو فلسطينيين أو سوريين، لأن القضية في جوهرها ليست وطنية، بل قضية نصره ثورة الأمة ضد نظام مستبد دموي.

وهناك مأس لا تكاد تحصى؛ عائلات فقدت معيها الوحيد، أطفال نشأوا بعيداً عن آبائهم، زوجات ينتظرن عودة أزواجهن بلا أمل، وأهفات يهرمن على أبواب السجون. كل ذلك فيما يتشدق العالم بشعارات حقوق الإنسان والمحاكمات العادلة، بينما يتغاضى عن الانتهاكات الممنهجة التي تمارس في لبنان تحت غطاء "مكافحة الإرهاب". كل ذلك بسبب سطوة القرار السياسي المحلي المرتبط مباشرة بالمصالح الأمريكية والغربية.

لقد أسقط هؤلاء الشباب حدود ساكس بيكو من عقولهم، حين ناصروا ثورة الشام بوصفها ثورة الأمة جمعاء، لا ثورة محصورة بأرض أو وطن. ضخوا بالغالي والنفيس في سبيل نصره إخوانهم، فكان أقل الواجب أن يكرموا على مواقفهم، لا أن يهانوا ويعتقلوا! إنهم في نظر منصف، أوسمة شرف، تمثل أصالة الأمة وإرادتها، وليسوا إرهابيين كما حاولت السلطة أن تصوّره.

من الواضح أن ملف هؤلاء الموقوفين سياسي بامتياز، وأن السلطة في لبنان خاضعة لإملاءات أمريكية هدفها محاصرة الإسلام وأهله بحجة "مكافحة الإرهاب". فالأمر ليس مسألة قانون أو محاكمات عادلة، بل صراع إرادات، حيث يراد للأمة أن تقع ولرموزها أن يزج بهم في المعتقلات كي يكونوا عبدة لغيرهم. ومن هنا، لا بد من حشد الطاقات والجهود، شعبياً وسياسياً وإعلامياً وحقوقياً، لتشكيل ضغط قوي على السلطة اللبنانية ومن يقف وراءها، حتى يرفع هذا الظلم الجائر، وتطوى صفحة هذا الملف المأساوي ■

تعد قضية الموقوفين الإسلاميين في لبنان من أكثر القضايا حساسية على الساحتين الأمنية والسياسية، وهي ملف شائك ارتبط بتحوّلات إقليمية ودولية كبرى، ولطالما استخدم كورقة في البارز السياسي، فيما تستمر مأساة مئات الشباب المسلمين القابعين في السجون منذ سنوات، بلا أفق واضح للحل، وبلا إرادة سياسية جدية لإنصافهم.

ظهرت هذه القضية مع أحداث الضنية عام ٢٠٠٠، وما تلاها من أحداث مخيم نهر البارد شمال لبنان عام ٢٠٠٧، وما عُرف بظاهرة "فتح الإسلام"، لتصبح ورقة جاهزة في يد السلطة لتبرير الاعتقالات التعسفية تحت عنوان "مكافحة الإرهاب". ومع اندلاع ثورة الشام عام ٢٠١١، دخل الملف مرحلة جديدة أكثر تعقيداً، حيث اتخذت السلطة السياسية في لبنان إجراءات قمعية مشددة ضد كل من تعاطف مع الثورة أو قدّم لها أي دعم، تنفيذاً لسياسات أمريكية هدفت إلى خنق الثورة، والضغط على حاضنتها، والسير بالحل السياسي الذي أرادته واشنطن في سوريا. في تلك المرحلة، اعتُقل عدد كبير من مناصري الثورة في لبنان تحت ذرائع: دعم الإرهاب، الانتماء لتنظيمات مسلحة، أو المشاركة في القتال ضد النظام السوري البائد.

خلال تلك الحقبة، تجاوز عدد الموقوفين الإسلاميين خمسة آلاف شخص، فيما يبلغ عددهم اليوم نحو ٤٠٠ موقوف، بينهم ١٧٠ من أهل سوريا، والباقي من أهل لبنان مع عدد من أهل فلسطين. هؤلاء الموقوفون يعيشون ظروفاً بالغة القسوة: اكتظاظ خانق، إهمال صحي متعمد، وغياب الحد الأدنى من حقوق السجين. لكن المعاناة الأعمق تتمثل في تليق التهم، وانتزاع الاعترافات تحت التعذيب، وترك الموقوفين سنوات طويلة من دون محاكمات. وحتى حين تتم المحاكمات، تكون أمام المحكمة العسكرية الخاضعة لهيمنة حزب إيران اللبناني، حيث تصدر أحكاماً جائرة تصل إلى المؤبد والإعدام. وتشير التقديرات إلى أن نحو ٥٠٪ من الموقوفين بلا محاكمات، فيما خضع ٤٥٪ منهم لأحكام متفاوتة.

لم يقتصر الاستغلال على خصوم الموقوفين، بل إن سياسيي لبنان، وخصوصاً من يحسبون على "السنة"، اتخذوا الملف أداة انتخابية. لطالما قدّموا للأهالي وعوداً بإصدار قانون العفو العام، وتعهدوا بإنهاء معاناة أبنائهم، لكنّها وعود سرعان ما تبخّرت بعد انتهاء المواسم الانتخابية.

وصفة البنك الدولي لإحاطات تونس

إدارة الأزمة أم إدارة التبعية؟!

حذر البنك الدولي في تقرير حديث أعده بالشراكة مع مؤسسات بحثية تونسية من مخاطر جسيمة تهدد واحات تونس نتيجة الاستغلال المفرط للمياه الجوفية والتغيرات المناخية وضعف الحوكمة. وسلط التقرير الضوء على الأهمية البيئية والاقتصادية لهذه الواحات باعتبارها "جواهر طبيعية" و"خزانات للتنوع البيولوجي".

كما شدد التقرير على أن مستقبل الواحات لا يتوقف فقط على التمويل والتقنيات الحديثة، بل على إصلاح منظومة الحوكمة، مشيراً إلى معاناة الواحات من تداخل الصلاحيات بين الوزارات والمجالس المحلية وجمعيات المستخدمين، في غياب التنسيق الفعال.

ودعا التقرير إلى إعداد خطط تنمية متكاملة لإدارة الواحات، وتحديث القوانين لتلائم خصوصياتها، مع إمكانية إدراجها ضمن قائمة محميات "اليونسكو" الحيوية.

التاريخ يشهد أن إملاءات البنك الدولي لم تجلب لتونس إلا المزيد من اليأس والتبعية، من تجربة التعاضد في الستينات إلى المنوال الاقتصادي القائم على السياحة والخدمات إلى برامج التعديل الهيكلي في الثمانينات وأثاره الكارثية.

إن الحل الحقيقي يكمن في التحرر من هذه المقاربات الفاشلة واعتماد رؤية استراتيجية تقوم على التكامل الإقليمي بين دول المنطقة والاستفادة من الثروات الطبيعية ضمن أحكام الإسلام العظيم التي تدعو إلى إحياء الأرض والمحافظة على الثروات ومن أهمها المياه، وتدعو كذلك لوحدة المسلمين وانصهارهم كإبنين الذي يشد بعضه بعضاً، حتى تتمكن من إنقاذ واحاتها وسائر ثرواتها وتحويلها من مراكز للتبعية إلى نماذج للتنمية والسيادة والنجاح.

واجب الأمة نشر الإسلام بالدعوة والجهاد حتى يسود على سائر الأديان

إن مهمة إظهار الدين ليست محصورة بحدود، ولا يمكن تحديدها ضمن النظام الدولي العلماني. لقد جاء الإسلام ليكون مرجعاً عالمياً. ومن واجب الأمة نشره بالدعوة والجهاد، حتى يسود على سائر الأديان. ومع ذلك، فمنذ القرن التاسع عشر فصاعداً - وخاصة بعد هدم الخلافة - ومع انتشار نظام الدولة القومية وتبني سياسات دفاعية، جُردت الأمة الإسلامية من روح المبادرة الهجومية. في هذه الأثناء، واصل المستعمرون غزوها تحت شعارات السلام والاستقرار فاحتلوا بلادها، وكما نشهد اليوم في غزة التي ذبحوا أبناءها أمام أعين العالم. ومع ذلك، فإن حكام المسلمين يقتصرزون على حراسة الحدود الوطنية واحترام المعاهدات التقييدية. مقتدون بسياسات دفاعية قومية، اختاروا الضمت، واستعانوا بالمفاهيم السياسية الغربية، فأعدوا صياغة هذه السلبية والتراجع على أنها حكمة ومصلحة وحكمة سياسية!

يسعى الغرب الآن مجدداً لتحقيق أهدافه الاستعمارية تحت راية الحرب الهجومية. فهل الأمة الإسلامية مستعدة لتجاوز الحدود، والسعي لإغاثة المظلومين، وإعادة الجهاد - ليس فقط دفاعاً عن النفس ضد الاحتلال، بل بمفهومه الأوسع كمنهج للسياسة الخارجية - إلى جدول الأعمال؟

لذا، يجب علينا التخلي عن السياسات الدفاعية "المتوازنة" التي تركز على الاقتصاد، وإحياء المسار الصحيح بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فهي وحدها التي تقيم سياستها الخارجية على الدعوة والجهاد؛ ليعم الإسلام الأرض وتزول الفتنة، ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾.

التوتر بين إثيوبيا وإريتريا يجعلهما هدفاً سهلاً للقوى الاستعمارية

بقلم: الأستاذ شعبان معلّم *

المستمر منذ عقود، مع انقسام متوتر بين جماعات إقليم تيغراي. فبعد عامين من الصراع بين التيغراي والإريتريين، أفادت التقارير أن بعض أعضاء جبهة تحرير شعب تيغراي ومسؤولين في أسمره شكّلوا تحالفاً جديداً ضد الحكومة الفيدرالية الإثيوبية.

وفي آذار/مارس من هذا العام، ظهرت بالفعل مؤشرات ملموسة على استعداد كل من أديس أبابا وأسمرة للحرب. وظهرت تقارير مثيرة للقلق وموثوقة عن تعبئة عسكرية على جانبي الحدود. ونشرت إثيوبيا كميات كبيرة جديدة من الأسلحة الثقيلة والوحدات الآلية في منطقة عفار، بالقرب من الحدود الإريتريّة وعلى مسافة قريبة من عصب.

لا يوجد التوتر بمعزل عن العوامل الأخرى، بل يتشكل بعمق من خلال مشاركة جهات فاعلة دولية وإقليمية لكل منها مصالح استراتيجية أو أمنية أو اقتصادية في القرن الأفريقي. تجدر الإشارة إلى أن كلا من إثيوبيا وإريتريا دولتان تتبعان أمريكا، وحكاهما عملاء لها. وهذا يعني أن التوترات المتصاعدة بين الخصمين القديمين هي بين عملاء أو (أصدقاء) ولكنها تحت الرادار الأجنبي. وتستخدم أمريكا المفاوضات لتسوية خلافاتها.

إن التوتر المتكرر في القرن الأفريقي يجعله هدفاً سهلاً للقوى الاستعمارية، أي الولايات المتحدة وأوروبا، وخاصة بريطانيا من حيث النفوذ السياسي، والصين من حيث النفوذ الاقتصادي. وبما أن المنطقة، وخاصة إثيوبيا، تمتلك احتياطيات نفطية ضخمة في مناطق عديدة، فقد دفع هذا السياسة الأمريكية نحو مزيد من الاهتمام بمنطقة القرن الأفريقي، لا سيما وأن الشركات الصينية تلعب دوراً رائداً في الاستكشاف الاقتصادي واستخراج النفط الإثيوبي.

حاولت بريطانيا عبر الإمارات، ربط إثيوبيا بمحورها وسياستها، على أمل التأثير على إثيوبيا وإريتريا. يُعد ممر البحر الأحمر والسويس طريقاً مهماً للتجارة العالمية. وتشير التقديرات إلى أن حوالي ١٠٪ من التجارة العالمية تمر عبر هذا الطريق؛ وتعتمد عليه بريطانيا في الحصول على النفط والغاز والسلع من آسيا.

ومن المؤسف أن كلا من إثيوبيا وإريتريا واقعتان تحت قبضة القوى الاستعمارية الأمريكية والصينية والأوروبية، ولا يكاد المسلمون يولونهما أي اهتمام. لا يستطيع كلا الحاكمين المدعومين من الغرب الوقوف في وجه طموحات الولايات المتحدة أو أوروبا لتقسيم الأمة. القائد الوحيد القادر على الوقوف في وجه الاستعمار الجديد هو الخليفة، لأنه مخول بتوحيد الأمة تحت وصاية كتاب الله سبحانه وسنة رسوله ﷺ ■

* **الممثل الإعلامي لحزب التحرير في كينيا**

وفد من حزب التحرير/ ولاية السودان يلتقي رئيس هيئة العلماء بولاية النيل الأبيض



التقى يوم الاثنين ٢٠٢٥/٩/٨م، بحاضرة النيل الأبيض: مدينة ربك، وفد من حزب التحرير/ ولاية السودان، بالشيخ العلامة عبد الله النور توتو، إمام وخطيب مسجد عسلاية الكبير، ورئيس هيئة علماء السودان فرعية النيل الأبيض بمنزله بحي عسلاية. وكان الوفد بإمرة الدكتور أحمد محمد، عضو حزب التحرير يرافقه الأساتذة، فيصل مدني، وعبد المجيد عثمان أبو هاجر، والزين عبد الرحمن؛ أعضاء حزب التحرير، حيث كان اللقاء في إطار حملة حزب التحرير لمنع انفصال دارفور.

تحدث أمير الوفد الدكتور أحمد عن أن الزيارة تجمي في إطار الحملة التي أطلقها الحزب لمنع انفصال دارفور، مبيناً المخطط الأمريكي الساعي لفصل دارفور، عبر مخطط حدود الدم، بتمزيق الممزق، وكيف أن المخطط يسير في طريق الانفصال كما فصل الجنوب، ومبيناً أن المؤمن لا يلدغ من الجحر نفسه مرتين، فلا نسمح بفصل دارفور كما فصل الجنوب بحق تقرير المصير. وشدد أمير الوفد على أهمية وحدة الأمة وأنها من القضايا المصيرية، وأن الأمة لا يمكن أن تقوم بمنع مشاريع الكافر إلا عبر إقامة الخلافة التي توحدها. وقد أفصح الشيخ وأبان، بعد شكره للحزب، قائلاً: إن زيارة في هذا الأمر المتعلقة بالأمّة الإسلامية ووجدتها، لا تكفيه هذه الساعات، وقال: إن الغرب يكيد للأمة ويحوك المؤامرات ليل نهار، وقال صراحة: ما هو المطلوب مني تحديداً؟ فقلنا له: العمل لتوعية الناس لإفشال المخطط الرامي لفصل دارفور، وأن على الناس أن تعلم ألا طريق إلا بوحدة الأمة بإقامة الخلافة الراشدة.

وختم الشيخ حديثه بشكره شباب الحزب، وقال: إنه لأول مرة يلتقي فيها شباباً من حزب التحرير في زيارة له، غير أنه قرأ عنه، وسجل له زيارة في معرض كتاب في العام ٢٠١٢م. متعهداً بأن ما تبقى من عمره سيكون في خدمة مشروع وحدة الأمة إن شاء الله. وقال: "العهد هو مع الله".